



In the name of Allah, the compassionate, the merciful
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرسناسه:	الداغر، رياض عبدالصمد
عنوان و نام پديدآور:	تغير قيمة العملات الورقية دراسة مقارنة بين الفقه الإمامي والمذاهب الأربعة / رياض عبدالصمد الداغر
مشخصات نشر:	قم، مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر، ۱۳۹۲
مرجع توليد:	كلية الشهيد الصدر للفقهِ والمعارف الإسلامية
شابک:	۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۷۴۷-۸
وضعيت فهرست نویسی:	فایا
يادداشت:	عرفی
يادداشت:	کتابنامه: ص [۱۸۸]-۱۹۹؛ همچنين به صورت زيرنويس
يادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۸ / چاپ سوم: ۱۴۰۱
موضوع:	اسکناس (فقه)
موضوع:	کاهش ارزش پول (فقه)
موضوع:	تورم (فقه)
موضوع:	فقه تطبیق
شناسه افزوده:	جامعة المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفى ﷺ
رده بندی کنگره:	BP ۱۹۸/۶ / الف ۴۷۰۲ ۱۳۹۲
رده بندی ديوي:	۲۹۷/۳۷۹
شماره کتابشناسی ملی:	۳۴۰۰۹۸۴
این کتاب با کاغذ حمايتی منتشر شده است	BP0416

تغییر قيمة العملات الورقية (دراسة مقارنة بين الفقه الإمامي والمذاهب الأربعة)

تأليف: رياض عبدالصمد الداغر

الطبعة الثالثة: ۱۴۴۳ق / ۱۴۰۱ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) / عدد الطبع: ۵۰۰ / قیمت: ۴۸۰,۰۰۰ ریال

مراكز التوزيع

◀ ایران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ۱۸ هاتف: ۳۷۸۳۶۱۳۴ / ۲۵ ۹۸+

فاکس: (الرقم الداخلي، ۱۰۵) / ۳۷۸۳۹۳۰۵ / ۲۵ ۹۸+

◀ ایران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارتيه هاتف: ۳۲۱۳۳۱۰۶ / ۲۵ ۹۸+

✉ miup@pub.miu.ac.ir pub-almustafa.ir [@pub_almustafa](https://pub_almustafa)

نشكر أعضاء المركز الذين تابَعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحلهِ الأخيرة

- مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي أهری
- المشرف الفني: السيد محمدرضا جعفري
- مصمم الغلاف: مسعود مهدي
- مشرف الطباعة: أيوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع معاً باتاً إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر،

أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتياً، بدون تصريح

مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض

للمساءلة القانونية والقضائية.



تغيُّر قيمة العملات الورقيّة

(دراسة مقارنة بين الفقه الإمامي والمذاهب الأربعة)

رياض عبدالصمد الداغر

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^١

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية على اختلاف موضوعاتها وأغراضها، عبر تاريخها الطويل اتساعاً واضحاً ونموّاً مطّرداً، صاحبها ازدهارٌ مشابهٌ في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة، والفن، والأدب.

وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيوية وعمقاً وشمولاً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني عليه السلام، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية، بعد تزايد الحاجة الماسّة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية، في ظل المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفير المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق واستخلاص النتائج الصحيحة في كل علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق، والنفس، والاجتماع، وغيرها. لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خُلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^١.

فقامت في الحوزة العلمية حركة علمية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامني (دام ظله) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع في بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية. وأخذت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية على عاتقها المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية التي تنسجم مع تصاعد الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر» لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص أو خطأ يفوت جهد المحقّق الحصيف، والمؤلف الحريص. والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم تقدّم به فضيلة الأستاذ رياض الداغر جاء متّسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفردات مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

يتقدّم «مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكلّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.
نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

الفهرس

شكر وتقدير	١٥
المقدمة	١٧
أصل الكتاب	١٧
موضوع البحث	١٧
فرضيات البحث	١٨
أهمية الموضوع والباعث على اختياره	١٨
أهداف البحث	١٩
سابقة البحث	١٩
حدود البحث الزمانية والمكانية	٢١
منهج البحث ومخططة	٢٢

الفصل الأول: بحوث تمهيدية

١. النقود و وظائفها	٢٧
المطلب الأول: النقد في اللُّغة والاصطلاح	٢٧
أولاً: النقد في اللُّغة	٢٧
ثانياً: النقد في اصطلاح الفقهاء	٢٨
ثالثاً: النقد في اصطلاح الاقتصاديين	٣١
المطلب الثاني: مراحل تطوّر النقد	٣٣
أولاً: مرحلة الاقتصاد الطبيعي (نظام المقايضة)	٣٣
ثانياً: مرحلة الاقتصاد النقدي	٣٤

١. النقود السلعية..... ٣٤
٢. النقود المعدّية..... ٣٥
- أ) الدينار والدرهم:..... ٣٥
- ب) الفلوس..... ٣٦
- ثالثاً: مرحلة النقود الرمزية و الائتمانية (الأوراق النقدية)..... ٣٦
- أولاً: نشأة العملات الورقية..... ٣٦
- ثانياً: أدوار تطوّر العملات الورقية..... ٣٧
- الدور الأول: نيابتها عن الذهب أو الفضة..... ٣٨
- الدور الثاني: حكايتها عن رصيد في الدّمة..... ٣٨
- الدور الثالث: تعهّد الدولة بالرصيد..... ٣٩
- الدور الرابع: الاعتبارية الإلزامية النهائية..... ٤٠
- المطلب الثالث: وظائف النقود..... ٤١
- أولاً: وسيط للتبادل..... ٤١
- ثانياً: مُستودع للقيمة..... ٤٢
- ثالثاً: مقياس للقيمة..... ٤٢
٢. حقيقة العملات الورقية..... ٤٣
- القسم الأول: هل العملات الورقية من الأموال؟ وما هو منشأ ماليّتها؟..... ٤٣
- المطلب الأول: المال في اللّغة والاصطلاح..... ٤٣
- أولاً: المال في اللّغة..... ٤٣
- ثانياً: المال في اصطلاح الفقهاء..... ٤٤
- ثالثاً: المال في اصطلاح الاقتصاديين..... ٤٦
- المطلب الثاني: مقومات المائيّة بنظر الشرع..... ٤٧
- المطلب الثالث: منشأ مائيّة العملات الورقية..... ٥١
- المطلب الرابع: تقسيمات المال عند فقهاء المسلمين..... ٥٥
- القسم الثاني: هل العملات الورقية مثلية أم قيمية؟..... ٥٨
- المطلب الأول: تعريف المثلي والقيمي..... ٥٩
- أولاً: تعريف المال المثلي..... ٥٩
- ثانياً: تعريف المال القيمي..... ٦٢
- ثالثاً: حول التعريفات..... ٦٢
- المطلب الثاني: ضابط التمييز بين المثلي والقيمي..... ٦٣

المطلب الثالث: العملات الورقية من المعدودات المثلية..... ٦٨

الفصل الثاني: التكييف الفقهي للعملات الورقية

١. مشروعية التعامل بالعملات الورقية..... ٧٣
- أولاً: إقرار الإسلام للتعامل بالدينار والدرهم..... ٧٤
- ثانياً: الأحكام العامة للتقدين والفلوس..... ٧٦
- أ) النقدان (الدينار والدرهم)..... ٧٦
- ب) مقدار الدينار والدرهم الشرعيين..... ٧٧
- ج) الفلوس..... ٧٩
- ثالثاً: النقود الحلقية والنقود الاصطلاحية..... ٨٠
- الاتجاه الأول: اختصاص أحكام النقد بالنقود الحلقية..... ٨١
- الاتجاه الثاني: شمول أحكام النقد للنقود الاصطلاحية..... ٨٤
- رابعاً: صحة التعامل بالمال الاعباري..... ٨٦
٢. النظريات الفقهية في تكييف العملات الورقية الإلزامية..... ٩٣
- المجموعة الأولى: نظريات التكييف بناءً على التغطية بالذهب أو الفضة..... ٩٤
- أولاً: النظرية السندية..... ٩٤
- ثانياً: النظرية البدلية..... ٩٦
- المجموعة الثانية: نظريات التكييف بناءً على عدم التغطية بالذهب أو الفضة..... ٩٨
- أولاً: النظرية العرضية..... ٩٩
- ثانياً: نظرية أن الأوراق النقدية نقد خاص..... ١٠٠
- ثالثاً: نظرية إلحاقها بالفلوس..... ١٠١
- رابعاً: نظرية أن الأوراق النقدية نقد قائم بذاته..... ١٠٤
- خامساً: النظرية الاعبارية..... ١٠٦

الفصل الثالث: الأحكام المترتبة على تغيير قيمة العملات الورقية

١. حقيقة تغيير قيمة العملات الورقية وأثره على الأحكام الشرعية..... ١١٣
- المطلب الأول: معنى تغيير قيمة العملات الورقية وأسبابه..... ١١٣
- أولاً: تعريف التضخم النقدي..... ١١٥
- ثانياً: أنواع التضخم النقدي..... ١١٧
- ثالثاً: طرق قياس التضخم النقدي..... ١٢٠
- رابعاً: آثار التضخم النقدي الاقتصادية..... ١٢٢

- المطلب الثاني: توضيح المسألة وتحرير محلّ النزاع ١٢٣
- المطلب الثالث: آثار تغيّر قيمة العملات الورقية على الأحكام الشرعية ١٢٨
٢. القول بالضمان وعدمه وأدلّتهما والمناقشات فيهما ١٣٣
- الأوّل: القاعدة الأولى في ضمان المثلي والقيمي ١٣٣
- الثاني: أوصاف المثلي الدخيلة بالضمان ١٣٤
- الثالث: الرأي المشهور في المسألة ١٣٦
- المطلب الأوّل: ضمان التفاوت في قيمة العملات الورقية ١٣٧
- المذهب الإمامي ١٣٧
- الطريق الأوّل: تخريج الضمان على مقتضى القواعد ١٣٧
- أولاً: الضمان على مقتضى قاعدة ضمان المثلي بالمثل والقيمي بالقيمة ١٣٧
- المحاولة الأولى: التفاوت الفاحش كالسقوط عن المايّة ١٣٧
- المحاولة الثانية: العرف يتعامل مع أموال المبادلة معاملة القيمي ١٣٩
- المحاولة الثالثة: موضوع ضمان المثل هو السّلح الحقيقية لا النقود الاعتبارية ١٤٠
- المحاولة الرابعة: حقيقة النقد هو القيمة المحضّة فيكون ضمانها قيمياً ١٤٠
- المحاولة الخامسة: النقد الاعتباري مجردّ سند فالمضمون معادله من الذهب أو الفضة ١٤١
- المحاولة السادسة: حقيقة النقديّة هي القوّة الشرائية ١٤٢
- المحاولة السابعة: القوّة الشرائية وصف حقيقي فتضمن كسائر صفات المثل ١٤٣
- ثانياً: قاعدة العدل والإنصاف ١٥٣
- ثالثاً: قاعدة لا ضرر ولا ضرار ١٥٣
- رابعاً: قاعدة الإلتلاف ١٥٤
- خامساً: ثبوت حقّ الفسخ ١٥٥
- سادساً: إشغال الذمّة بحيثيّة المايّة لا بحيثيّة المثلية ١٥٦
- الطريق الثاني: الاستدلال بالروايات ١٥٧
- المذاهب غير الإمامية ١٦٠
- التخريج الأوّل: أنّ التضخّم النقدي نوع من رخص النقود الاصطلاحية ١٦٠
- التخريج الثاني: أنّ التضخّم النقدي المفرط نوع من كساد النقود ١٦١
- التخريج الثالث: أنّ التضخّم النقدي جائحة من جوائح الأموال ١٦٢
- المطلب الثاني: سقوط العملات الورقية عن المايّة ١٦٤
- المذهب الإمامي ١٦٤
- الطريق الأوّل: تخريج الضمان على مقتضى القواعد ١٦٤

١٦٧.....	الطريق الثاني: الاستدلال بالروايات
١٦٩.....	المذاهب غير الإمامية
١٧١.....	٣. بحث تطبيقي في كيفية وفاء القرض عند تغير قيمة العملة
١٧٢.....	المذهب الإمامي
١٧٥.....	المذاهب غير الإمامية
١٨٣.....	الخاتمة
١٨٩.....	المصادر